العدد الحادي عشر
حنطاوي
الذخائر غير المنفجرة ٥
طموح المستقبل ٨
تجنيد الأطفال ١٥
شهرية لليافعين تصدر عن شبكة حنطة للدراسات والنشر

في هذا العدد

سلاحي المفضل	3
الذخائر غير المنفجرة	5
إجراءات السلامة خلال وبعد القصف	7
طموح المستقبل	8
الأسلحة الكيميائية	12
تجنيد الأطفال	15
الابتعاد عن السلاح	18

www.hentawi.com
facebook.com/hentawi
hentawi@gmail.com

فريق العمل

حنطاوي شهرية لليافعين تصدر عن
شبكة حنطة للدراسات والنشر

الغلاف الأمامي والأخير عمل
للفنانة منتهى سلات

سلاحي المفضل

اسمي مصطفى، عمري ١٥ عاماً، أحب كرة القدم، وأحلم أن أصبح لاعباً مشهوراً منذ طفولتي.
تعوّدت أن أمارس كرة القدم في ملعب المدرسة القريبة من بيتنا في مدينة حلب، لكن القصف المتكرر على حيّنا جعل أسرتي تأخذ القرار بالانتقال إلى الريف، حيث نسكن الآن في أحد المخيمات.
لم تعد لديّ كرةٌ بعد الآن، لدينا في المخيم ساحةٌ صغيرةٌ تصلح لأن تكون ملعباً، فقررت مع أصدقائي أن نشتري كرة وننشئ فريقاً خاصاً بنا.
بعد أن بدأنا اللعب قصف الطيران القرية القريبة من المخيم، لم يُصب أحدٌ بأذى والحمد لله، ولكن لم يعد من الآمن اللعب هناك بعد الآن.
شعرتُ بالغضب، وصمّمت أن أفعل ما يمكنني للدفاع عن نفسي وعن عائلتي وأصدقائي. في العطلة الصيفية ذهبت إلى القرية القريبة من مخيمنا للعمل في فرن القرية الذي يحتاج إلى عمال، ووافق والداي على ذلك شرط أن أعمل في أوقات العطلة فقط.

كنتُ الأصغر سناً في الفرن، كان الجميع يحبني بسبب نشاطي، وكلُّ ما كان يهمني هو التغلّب على التعب، وتحصيل مبلغٍ من النقود لأنفذ ما كنت أفكر به.

كنت أذهب كلَّ يومٍ صباحاً إلى العمل بنشاط، لأعود متعباً في المساء، بعد كلِّ الجهد الذي أبذله لكي أثبت للكبار أنني قادرٌ على العمل كالكبار، متجاوزاً كلّ الصعوبات، وفي آخر يومٍ من أيام العمل، أخبرني مدير الفرن أنه مسرورٌ جداً للعمل معي بسبب نشاطي وحبي للعمل، واهتمامي بأن أكون متميزاً، وتمنى أن أكون متفوقاً في دراستي وهواياتي لأن المستقبل سيحمل لي الكثير من النجاح.

بقيتُ طوال الطريق إلى المخيم أفكر، أستطيع أن أتابع دراستي وأتفوق وأختار المهنة التي أحبها في المستقبل، باستطاعتي أن أكون لاعباً متميزاً في كرة القدم، لكنني قررت جمع النقود لأكون مقاتلاً أدافع عمن أحبهم.

وقفتُ في ساحة المخيم، محلٌّ لبيع الأسلحة وهناك محلٌّ آخر مجاور له، ترددت كثيراً ولكنني بعد تفكيرٍ طويل قررت أن أختار سلاحي، دخلت إلى المحل وخرجت وبيدي سلاحي الجديد، حقيبةٌ مدرسيةٌ ودفاتر متنوعة، وكرة قدمٍ جديدة، هذا سلاحي الذي اخترته، ليكون أداةً للدفاع عن مستقبلي، المستقبل الذي أحلم أن أكون متميزاً فيه.

مصطفى ابراهيم

الذخائر غير المنفجرة

هي جميع أنواع الذخائر من مخلفات الحروب والتي لم تنفجر بعد إطلاقها. تزداد خطورتها لحساسيتها وتغّير مبادئ اشتغالها، أي أن الظروف المحيطة بها والمساس بها سيؤدي إلى انفجارها بأسوأ شكل. تختلف أشكالها وألوانها، وتشمل مختلف أنواع الذخائر من الرصاص الخفيف والمتوسط، إلى القنابل اليدوية وقذائف المدفعية والدبابات وصواريخ الطائرات.

لقد تم استخدام الأسلحة المتفجرة على نطاق واسعٍ في سورية مخلّفاً وراءه مشكلة الذخائر غير المنفجرة والألغام، بالإضافة الى أضرارٍ جسيمةٍ ودمارٍ في المناطق المأهولة بالسكان.

علينا أن نكون واعين لأخطار هذه الذخائر والألغام وما تسببه من موتٍ وإعاقاتٍ وأضرارٍ جسديةٍ ونفسية، وعلينا جميعا أن نعمل على إقناع أخوتنا وأهلنا وأنفسنا بالسلوك الآمن والتصرف السليم بعيداً عن الخوف كي نبعد خطرها عنا جميعاً.

هناك الكثير من الأجسام الغريبة التي قد نجدها في الشارع أو المناطق التي تعرضت للقصف سابقاً، قد نجد أجساماً معدنيةً غريبةً لا نميّز شكلها، ويدفعنا الفضول للعبث بها، فماذا يجب أن نفعل؟

توجد تعليماتٌ وخطواتٌ يجب اتباعها في جميع الحالات تضمن سلامتنا وسلامة من حولنا، عندما نجد أو نشاهد جسماً غريباً أو قذيفةً غير منفجرة:

- لا ترمِ أيَّ جسمٍ عليه أو تعبث به أو تركله.
- لا تحاول تفكيكه أو إزالته.
- لا تجمع الألغام والذخائر غير المنفجرة على أنّها خردةٌ من المعادن.
- عند رؤية أيِّ جسمٍ غريبٍ أو قذيفةٍ نبتعد عنه.
- نضع إشارةً بعيداً عنه بعدّة خطوات لتحذير الآخرين (أو: نستطيع استخدام الألوان أو الطلاء أو الأخشاب أو وضع عدة أحجار فوق بعضها لتنبيه الآخرين وتحذيرهم)
- نقوم بإبلاغ من هم أكبر منّا سنّاً أو التواصل مع عناصر الدفاع المدني.

إجراءات السلامة خلال وبعد القصف

عروة

الكثير من حالات القصف تطال الكثير من المناطق في سورية، هل تعلمون ما هي الإجراءات التي يجب أن نقوم بها في حال حدوث القصف؟

1 الإجراءات التي يجب إتباعها قبل أو أثناء القصف:

١. عدم التجمع والابتعاد عن الأماكن المكشوفة.
٢. المحافظة على الهدوء وعدم الارتباك.
٣. فتح الأبواب والشبابيك والابتعاد عنها لتخفيف الضغط الناجم عن الانفجارات.
٤. نبقى قريبين من الكبار ولا نبتعد عنهم.
٥. ننزل إلى الطوابق السفلية أو الملاجئ إن وجدت.

2 الإجراءات الوقائية الواجب إتباعها بعد القصف

١. نبتعد عن أماكن القصف وأنقاض الأبنية لأنها قد تتعرض للقصف مرة ثانية.
٢. نبقى في أماكن الاحتماء ولا نتركها إلا بعد زوال الخطر.
٣. نفتح الطريق أمام عناصر الدفاع المدني المختصين بمساعدتنا.
٤. نبتعد عن أي أجسام غريبة نجدها بعد القصف ونبلغ الدفاع المدني عنها حرصاً على سلامتنا وسلامة من حولنا.

طموح المستقبل

بشرى

اسمي حنطاوي
عمري ثلاثة عشر عاماً، كنا نعيش في إحدى قرى ريف حمص قبل الثورة، والآن أعيش مع عائلتي في أحد المخيمات شمال سورية.

كان جارنا يملك منشرةً للأخشاب، وكنت أحب مشاهدته وهو يعمل، يأخذ ألواح الخشب المسطّحة ليحولها إلى قطعٍ جميلةٍ من المفروشات الخشبية المزخرفة، والمطلية بأجمل الألوان.

منذ طفولتي أحببت هذه المهنة، وحلمت بامتلاك منشرتي الخاصة، التي سأصنع فيها أجمل التحف والمصنوعات الخشبية، وهذا ما أطمح أن أفعله.

أخبرني عمي أنني أستطيع أن أضع خطةً لأصل إلى هدفي، وبدون خطة فأنا أهدر الوقت والجهد والأفكار، لذلك وضعت خطةً محددةً لكي أحقق حلمي، وهذه هي خطتي.

سأتابع تعليمي للحصول على الشهادة الإعدادية، وأستطيع دخول المدرسة الثانوية المهنية لأنمّي مهاراتي العلمية والعملية. وبعد تعلّمي في المدرسة سأقوم في فترة العطلة الصيفية بالتدرب والعمل لدى أحد النجارين المميزين في منطقتنا، لتزداد معرفتي بأصول العمل وطرقه، وكيفية إتقاني المهنة، ثم بعد الإنتهاء من المرحلة الثانوية سأتابع الدراسة في المعاهد المهنية لتكون مهنتي مقترنةً بالعلم، وأكون قادراً على ممارستها واستخدام الأجهزة الحديثة لتطوير عملي، وربما سأتمكن من ابتكار الكثير من الأشياء الجديدة في هذه المهنة.

أخبرني عمي أن النجاح لا علاقة له بنوع المهنة، فليس من الضروري أن أكون طبيباً لكي أكون ناجحاً، يكفي فقط أن أختار مهنةً تلائمني وأحاول أن أكون ناجحاً فيها مهما كانت هذه المهنة.

عندها فقط فكرت بفكرةٍ مضحكة وهي كالتالي: تخيلوا أن كل الأولاد الذين يطمحون إلى النجاح يريدون أن يصبحوا أطباء أو مهندسين، عندها سيمتلئ عالمنا بالأطباء والمهندسين فقط، ولن يتبقى من يقوم بباقي الأعمال الضرورية لاستمرار الحياة كالخباز والموظف وسائق الباص والمدرس وعمال الطرقات!

أعرف أنه لن يكون سهلاً أن أتابع دراستي، لعدم وجود مدارس مهنية قريبة من المخيم، لكنني سأجد الطريقة لأتابع تعليمي حتى أحصل على ما أحلم به ولو اضطررت للعمل والانتقال إلى منطقةٍ أخرى أستطيع أن أكمل فيها دراستي.

ومنذ أن وضعت خطتي أصبحت الدراسة ممتعةً، وأصبحتُ قادراً على تخيّل مستقبلي حقاً، وبدأت أتلقى التشجيع من الجميع حولي لمساندتي في تحقيق حلمي.

هذه طموحاتي وخطتي للعمل في المستقبل، هل لديك مهنة تحبها وتحلم أن تمارسها في المستقبل؟

بعضنا يريد أن يصبح طبيباً أو مهندساً أو معلماً أو شرطياً أو حتى نجاراً متميزاً مثلي، وهنا ستجد مخططاً يحتوي على عددٍ من المربعات الفارغة.

فكر جيداً واختر مهنتك وحاول أن تجد أفضل الوسائل لتحقيق حلمك.

ولا تنسى أن هناك عددٌ من الصعوبات قد تواجهك وأنت تسعى لتحقيق حلمك، لكنك تستطيع دائماً أن تجد الحلول للتغلب عليها.

إذا كانت المساحة في هذا المخطط غير كافية تستطيع أن تصنع مخططك الخاص على ورقة أخرى، وحاول أن تفكر به وتبدأ برسم خطتك لتتمكن من تحقيقها.

أتمنى لكم التوفيق أصدقائي وأرجو أن تساعدوا بعضكم البعض من خلال النقاش إلى أن يصل كلُّ واحدٍ منكم إلى رسم خطته، وربما تحتاج أن تستشير والديك أو الأشخاص الذين تثق بهم لمساعدتك في التفكير بطموحك وكيفية حلّ الصعوبات التي تنتظرك.

شاركني خطتك إذا أحببت عبر صفحتي على الفيس بوك أو الإيميل أو من خلال المشرف في مدرستك.

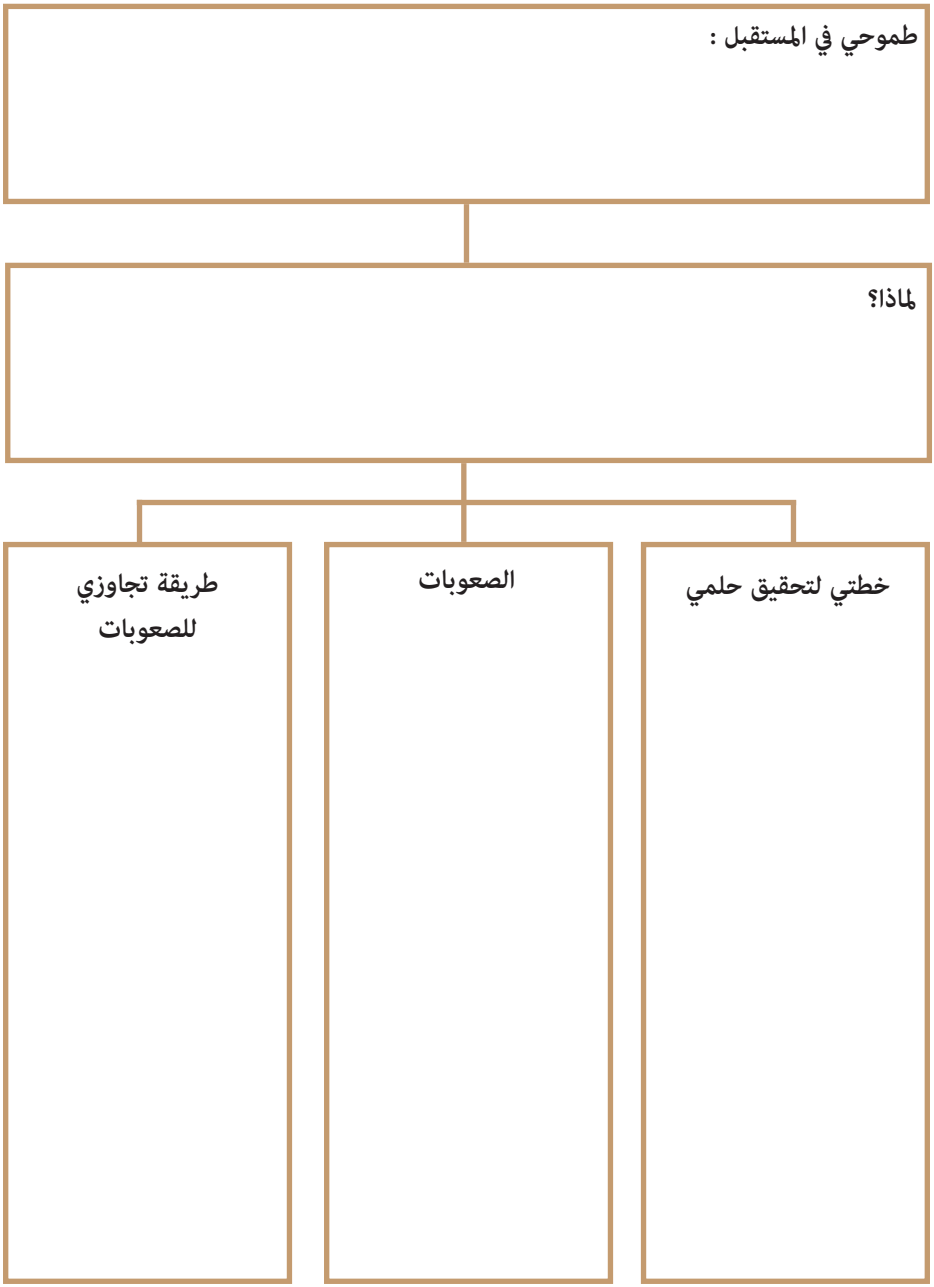

الأسلحة الكيميائية

عروة

الأسلحة الكيميائية هي عبارةٌ عن مواد كيميائية سامّة، تُضاف إلى الأسلحة والقذائف المستخدمة في الحروب، لتسبّب أثاراً ضارةً على الإنسان والبيئة المحيطة به، من مياهٍ ونباتاتٍ قد تؤدي في أحيانٍ كثيرةٍ إلى الموت إن لم تتمّ الوقاية منها ومعالجة آثارها.

معظمُ هذه الأسلحة تؤثّر عن طريق اللمس والاستنشاق، لذلك للحماية من آثار ومخاطر هذه الأسلحة يجب عمل ما يلي:

١- إعداد إحدى الغرف في المنزل قليلة النوافذ والفتحات، مع إحكامِ إغلاقِ جميع منافذ دخول الهواء إليها باستخدام الشريط اللاصق، ويُفضل أن تكون هذه الغرفة قي الطوابق العليا.
٢- تزويد الغرفة بكميّةٍ من الأغذية المعلّبة الخفيفة، وزجاجات المياه أو الترامس المغلقة بإحكام.
٣- تجهيز الغرفة بالملابس السميكةٍ أو الملابس الواقية من المطر، وأحذيةٍ مطاطيّةٍ وقفازاتٍ جلديةٍ لجميع أفراد الأسرة.
٤- نحتفظ بقطعٍ قماشيةٍ قطنية وبعض الشراشف حتى لو كانت قديمة.
٥- تغطية الأوعية الحاوية للأطعمة بإحكام وباستخدام النايلون.
٦- تغطية مصادر المياه بإحكام وخاصةً الخزانات المثبتة على أسطح المباني لمنع تلوثها.

في حالة حدوث هجومٍ بالأسلحة الكيماوية يجب علينا أن نتّبع الإرشادات التالية:

١- نحافظ على هدوئنا ولا نتصرف بتهور.
٢- نتجه فورا إلى الغرفة الآمنة التي جهزناها سابقاً.
٣- نربط منشفةً مبللةً بالماء على الأنف والفم لمدة ١٥ دقيقة، ونستبدلها بواحدةٍ أخرى دون أن نتنفس لحظة التبديل.
٤- نرتدي ملابس سميكة وفوقها ملابس جلديّة أو معاطف المطر التي تمنع تسرّب المواد الكيماوية إلى الجلد.
٥- نرتدي الأحذية المطاطية والقفازات الجلدية.
٦- نبقى في الغرفة الآمنة حتى يُعلن عناصر الدفاع المدني عن سلامة خروجنا منها، ونتبع تعليماتهم بدقة.
٧- نبقى بعيدين عن البقع الزيتية والحيوانات الميتة أو الأجسام الغريبة، ونُبلغ عنها عناصر الدفاع المدني.

لصناعة قناع واقي من الأسلحة الكيميائية والغازات السامة يلزمنا ما يلي:

- كأسين من الكرتون.
- قطن.
- قطع من الفحم الطبيعي بحجم حبة الحمص.
- فحم طبيعي مطحون ناعم.
- شريط لاصق.
- مقص.
- دبوس أو ابرة.
- قطعة من القماش القطني الخام.
- قطعتين من المطاط.

خطوات صنع القناع:

نقوم بثقب قاعدتي الكأسين باستخدام الإبرة أو الدبوس.
نقوم بقص أحد الكأسين من المنتصف بشكل عرضي ليصبح لدينا كأس صغير وكأس كبير.
نضع طبقة من القطن في أسفل الكأس الصغير.
نضع فوقها مقدار ٥ ملاعق من الفحم المطحون ثم نضع طبقة ثانية من القطن.
نغلف الكأس الصغير بقطعة القماش ونضعه بداخل الكأس الكبير ونثبتها باستخدام اللاصق.
نصنع ثقبين متقابلين على حافة الكأس ونثبت فيها المطاط ليكون قناعنا جاهزاً للاستخدام.

جنان

تجنيد الأطفال

لماذا يحمل الأطفال السلاح؟

في ظل القصف والدمار والتهجير الذي تعرضت له الكثير من المناطق السورية، كثيرٌ من المدارس قُصفت، واضطررنا للانتقال من مناطقنا إلى مخيماتٍ بعيدةٍ قد لا تتوفر فيها المدارس بشكلٍ دائمٍ وجيّد.
الكثير من أصدقائي تركوا الدراسة. بعضهم اتجه إلى بيع المحروقات لتأمين النقود اللازمة لمساعدة عائلته، وبعضهم اقترح أن ننضم إلى أحد الفصائل المسلحة رغم صغر سننا. فنستفيد من الحماية والرواتب، ونكون جزءاً من الدفاع عن أراضينا.

سألتُ والديّ عن رأيهما في هذا الموضوع، وخصوصاً أنني أحب صوت السلاح واستخدامه، فهو يُشعرني بالقوة لكن ما أخبراني إياه غيّر رأيي عن الموضوع.

قال لي أبي إن العديد من الدول شهدت ظاهرة تجنيد الأطفال واليافعين الذين لم يبلغ عمرهم الثامنة عشر، ففي ظل الفوضى يصبح كل شيءٍ مباحاً، وهو انتهاكٌ لحقوق الأطفال في عيش حياةٍ طبيعيةٍ يتعلمون فيها ويمارسون الرياضة والهوايات الأخرى، لتنموا شخصيتهم في سبيل أن يكونوا حجر الأساس في بناء المستقبل، ومن حقهم أن تتم حمايتهم من كافة الأخطار والأزمات، لأنّ أول الضحايا في كل الحروب هم الأطفال واليافعون، ومن يقوم بدفعنا إلى حمل السلاح لا يفكر بمستقبلنا، والأهم من ذلك لا تعنيه سلامتنا.

سأشارككم الآن بعض المعلومات التي يمكن أن تكون مفيدةً لتفكروا بها

لماذا يُجند الأطفال واليافعون؟

١- نقص عدد الجنود الراشدين.
٢- سهولة استخدامهم في المعارك والتأثير عليهم وإدارتهم.
٣- حبهم للمغامرة وسرعتهم في تعلّم مهارات القتال.
٤- انعدام التنافس لديهم لأدوار القيادة.
٥- كونهم أقلُّ تكلفةً، ولأنهم يشكلون تحدياً أخلاقياً أمام الأعداء.

ماهي طرق ووسائل تجنيد الأطفال؟

١- سياسة التضييق والتجويع في الأماكن القريبة من النزاع، من خلال إغراء الأهالي بإرسال أطفالهم للقتال مقابل مبلغٍ من المال.
٢- التغرير بالأطفال، وتوزيع الهدايا والألعاب عليهم، والسماح لهم باستخدام أسلحتهم واللعب بها، وقد يخطفون الأطفال ويجري تجنيدهم دون علم الأهالي.
٣- تجنيد أعداد كبيرة من اليافعين عن طريق الإنترنت، والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتواجدون للتسلية والاستكشاف والتواصل مع الآخرين.
٤- البرامج التي تُعرض على بعض القنوات التلفزيونية، والتي تمهّد لتجنيدهم من خلال طرحها لأفكارٍ صريحةٍ ومباشرة تشجع الأطفال على حمل السلاح، أو بشكلٍ غير مباشر من خلال تكرار بعض المعلومات لتترسخ في أذهانهم.

ماهو دور الأهالي لحماية أبنائهم من التجنيد؟

١- من المهم أن يحرص الأهالي على عدم تسرّب أبنائهم من المدرسة، وتشغيلهم بهدف تحسين الحالة المادية للأسرة، وإن كان لا بدّ أن يعمل اليافع فمن الأفضل أن يعمل في أعمالٍ تناسب قدراته الجسدية ولا تعرضه للأمراض أو الأذى أو الاستغلال، لأن عدم مراعاة ذلك يجعل الأطفال واليافعين عرضةً للتعامل مع شرائح تفوقهم عمراً، ويجعل الوصول إلى عقولهم والتأثير عليهم بشكلٍ سلبي أسهل.

٢- أن يستوعب الأهالي ردات الفعل العنيفة والعدوانية التي قد تتولد لدى أبنائهم نتيجةً لما يراه أو يسمعه عن أحداثٍ قاسيةٍ في المناطق المعرّضة للقصف والمعارك، أو على شاشات التلفزة، من خلال تهدئتهم وتجنّب القسوة في التعامل معهم.

٣- انتباه الأهل لكلّ مايختلط به اليافع، سواءٌ من برامج وألعاب على شبكات التواصل الاجتماعية، أو طريقة انتقائه لأصدقائه.

ماذا أستطيع أن أفعل أنا وأصدقائي لمنع ذلك؟

١- نخبر أهالينا دائماً عن أيِّ شيءٍ جديدٍ قد يحدث معنا خلال اليوم، وعن أي شخص جديدٍ يحاول التواصل معنا، فرأيهم هو الأهمّ وطاعتهم واجبة.

٢- لقد أجبرت الظروف البعض منّا على حمل السلاح، لذا عند مقابلة مثل هؤلاء الأطفال بعد أن تركوا القتال، يجب أن نصغي لهم جيداً، ونتعامل معهم بشكلٍ طبيعي، وندفعهم للمشاركة في كلِّ مانمارسه من نشاطاتٍ لكي يعودوا إلى حياتهم الطبيعية.

٣- نشجّع بعضنا البعض على المثابرة في التعلّم مهما ساءت الظروف.

جمال

الابتعاد عن السلاح

أصبح استخدام الأسلحة شائعاً بسبب الظروف التي تحيط بنا.. هل تعرف كيف تتصرف للحفاظ على السلامة عند تواجد السلاح على مقربةٍ منك أو من إخوتك؟

لدى والدك سلاحٌ في المنزل، يبقيه عادةً في مكانٍ مرتفعٍ فوق الخزانة. في أحد الأيام نسي وضعه في مكانه ووجدتَه موضوعاً في الغرفة.
ماذا يجب أن تتصرف؟

لا تلمسه – لا تقترب منه – اطلب من والدك أن يبقيه بعيداً عن متناول الصغار.

الكثير من الناس يحملون الأسلحة بشكل دائم، ربما هم من الشرطة أو الجيش الحر.
جاء لزيارتكم صديق للعائلة مع طفله الصغير وكان يحمل مسدساً، عندما جلس أبعد مسدسه عن خصره ووضعه أمامه.
ماذا يجب أن تفعل؟

لا تلمسه – لا تقترب منه – اطلب منه أن يبقيه بعيداً عن متناول الصغار

لا تدخل بسلاحك إلى المدارس
مدرسة